الجمهورية التونسية

وزارة الشؤون المحلية والبيئة

بلديـــة جندوبـة

عـــــــــدد

# المحضر العـــــام

## للجلسة التمهيدية للدورة العاديـة الثانية

## للنيابة الخصوصية لسنـة 2018

## الأربعاء 11 أفريل 2018

على الساعة الثالثة من مساء يـوم الأربعاء 11 أفريل 2018 ترأس السيد منذر الضاوي المساعد الأول لرئيس النيابة الخصوصية اجتماع هذه الأخيرة في جلستها التمهيدية للدورة العادية الثانية لسنة 2018 وعلى إثر إستدعاءات فردية مسجلة تحت عدد 2355 بتاريخ 03 أفريل 2018 هذا نصها " تحية وإحتراما وبعد، يشرفني دعوتكم لحضور الجلسة التمهيدية للدورة العادية الثانية للنيابة الخصوصية لبلدية جندوبة لسنة 2018 وذلك يـــوم الأربعاء 11 أفريل 2018 على الساعة الثالثة مساء بمقر البلدية. **ولكم جزيل الشكر والســـلام.**

**حضر السادة الأعضاء الآتي ذكرهم:**

- عبد اللطيف السلطاني : عضو النيابة الخصوصية
- منجي السلطاني : عضو النيابة الخصوصية
- عماد شرادة : عضو النيابة الخصوصية

**وتغيب بعذر السيد :**

- عبد الكريم العمري : عضو النيابة الخصوصية
- حميد الستيتي : عضو النيابة الخصوصية لانتقاله للعمل خارج ولاية جندوبة

**كما حضر الجلسة كل من السيدات والســادة:**

- المختار النصري : مواطن
- نجيب الطويهري : مواطن
- منير الغزواني : مواطن
- وداد الغزواني : جمعية قيادات الغد
- حسناء السديري : عن إقليم الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه

- مختار مرايحي : عن اتصالات تونس بجندوبة
- جلول بلالي : اتحاد الشغل بجندوبة
- محمد أمين البرهومي : جمعية جندوبة 2050
- جوهر المرزوقي : جمعية جندوبة 2050
- مكرم جميعي : وكالة التجديد والتهذيب العمراني
- عادل الصخري : أمين عام مساعد بإتحاد عمال تونس بجندوبة
- عادل بنسلامة : مواطن
- مكرم جميعي : وكالة التهذيب والتجديد العمراني
- خالد التاجوري : رئيس مكتب بالمندوبية الجهوية للشباب والرياضة بجندوبة
- جميلة البوسليمي : مواطنة
- حسن المولهي : عضو المكتب التنفيذي
- نسرين غربي : ناشطة في جمعية المرأة الريفية
- عائشة غربي : رئيس فرع سطفورة لجمعية المرأة الريفية
- رمزي التيساوي : المركز الجهوي لمراقبة الأداءات
- بلقاسم حزي : أستاذ
- جلال الطويهري : رئيس منظمة مجلس الشباب التونسي

افتتح السيد منذر الضاوي المساعد الأول لرئيس النيابة الخصوصية الجلسة مرحبا بكل من حضرها من مديرين جهويين وممثلي الأحزاب السياسية والمنظمات والجمعيات ومختلف مكونات المجتمع وأعضاء النيابة الخصوصية ثم أحال الكلمة إلى السيد الكاتب العام للبلدية الذي رحب بدوره بالسادة الحضور وخاصة أعضاء النيابة الخصوصية الذين رغم تقلدهم لمناصب إلا أنهم دائمي الحرص على مد يد العون للبلدية والاهتمام بالشأن البلدي وتقديم الإضافة ومقياس النجاح في هذه العملية هو الرقي بمدينة جندوبة وهذا يتحقق بتظافر جهود جميع الأطراف والمكونات ودرأ المصالح الشخصية الضيقة ومراعاة مصلحة الولاية قبل كل شيء ثم تمت إحالة الكلمة إلى السيد مكرم الجميعي ممثل وكالة التجديد والتهذيب العمراني انه تم قبول الملفات الخاصة بتهيئة الأحياء التالية :

- حي 02 مارس – النور وحتى نهج المدينة المنورة بكلفة جملية تقدر بـ 2.800 أد،
- حي الأنس بكلفة تقدر بـ 85 أد لتهيئة الطرقات وإعادة تجديد الإنارة العمومية.
- حي الزهوة – عزيز بكلفة تقدر بـ 3.400 أد .
- حي البطاح - الجيش.
- حي بورشادات : الإعلان عن طلب العروض لتعيين مكتب دراسات وكلفة المشروع تقدر بـ 2.500 أد.
- الإضافات البلدية الجديدة :تضم كل من أحياء المروج، النصر، الشرفة، الفائز، بلاريجيا، الطواهرية، بن بشير، السعادة... بكلفة تقدر بـ 2.250 أد.

وقد أشار السيد عبد اللطيف السلطاني أن تهيئة هذه الأحياء هي بشرى لكل متساكني المدينة كما زف بشرى أخرى تتمثل في مزيد تأطير الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 03 إلى 06 سنوات بإنشاء مركز بمشاركة بين اليونيسيف ووزارة التربية خاص بالفترة الما قبل مدرسية خاصة وان مؤشر التأطير والتربية لهذه الفئة العمرية من الأطفال في مدينة جندوبة تعتبر جدّ ضعيفة وهو مقياس يقاس به مدى تقدم الشعوب ويعتبر مشروع على مستوى وطني وقد تم اختيار 03 ولايات وهي القيروان، تونس (حمام الأنف) وجندوبة ويتمثل في إستقبال الأطفال في ظروف وبنية أساسية متقدمة مع توفر تجهيزات وأدوات عمل متطورة وتكوين متميز للإطار التربوي من منشطين ومروضين و تم إختيار مدرسة ابن سينا الإبتدائية لبعث المركز نظرا لوجود 02 أقسام تحضيرية بها وفضاء كبير يمكن من إنجاز هذا الأخير.

ثم تمت إحالة الكلمة إلى السادة المواطنين للإستماع إلى إنشغالاتهم وإقتراحاتهم وقد كانت الإنطلاقة مع السيد عادل بنسلامة مواطن من متساكني حي الشرفة الذي شكر البلدية على المجهود المبذول من قبلها خاصة في مجال النظافة إلا آن هذا الحي يعاني من إنعدام الإنارة العمومية وتهيئة ما تبقى من الطريق .

وقد تولى السيد الكاتب العام الإجابة عن هذا التساؤل وأوضح بأن البلدية مسؤولة عن الإنارة العمومية وليس التنوير المنزلي لذا وجب التأكد من أن الشبكة الموجودة هي شبكة تنوير عمومي أما تعبيد الطريق فقد بين بأن تعبيد الطرقات يتم في إطار المقاربة التشاركية وبتصويت من المواطنين كما أفاد السادة الحاضرين بان هناك إعتمادات سترصد لتهيئة المناطق المضافة مؤخرا لبلدية جندوبة.

ثمن السيد جوهر المرزوقي ممثل جمعية تنمية جندوبة 2050 العمل البلدي الذي شهد طفرة نوعية خاصة في ميدان العناية والنظافة والبيئة وقد تساءل عن النقاط التالية :

- مآل المخطط المروري لمدينة جندوبة خاصة مع ما تشهده من اختناق مروري.
- العمل على تجميل الإنارة العمومية خاصة على مستوى المداخل والطرق الرئيسية .
- الطرق الحزامية وما يمكن أن تقدمه من ليونة خاصة وأنها أصبحت مرجع نظر البلدية.
- بطئ إجراءات استراتيجية تنمية مدينة جندوبة وما له من إنعكاسات سلبية على تنمية الجهة .
- التركيز على تأمين الجودة في المشاريع المنجزة من قبلها .

وفي إجابته عن التساؤلات المطروحة أفاد السيد الكاتب العام بأن الطرق الحزامية ملف محال من المجلس الجهوي وانه يجب التفكير فيه إلا أن الإشكال الموجود هو إشكال عقاري بالأساس خاصة وأن هذه الأخيرة من شأنها أن تؤمن المرونة في حركة السير بالطرقات . أما عن استراتيجية تنمية مدينة جندوبة فقد تم عقد جلسة في مركز الولاية لتقييم ما تم إنجازه خلال الفترة المنقضية إلا انه أمام عدم الرضا على هذه النتائج فقد تقرر مزيد تكوين الرؤساء المصالح والعاملين في هذا المشروع لتقديم الأحسن والأفضل . أما التركيز على ضمان الجودة في المشاريع المنجزة من قبل البلدية أو غيرها فقد ذكر السيد الكاتب العام بأن قانون الصفقات العمومية يحكمه ضوابط واضحة منها "السعر الأقل " وهذا غالبا لا يمكن أن يؤمن الجودة المطلوبة.

عرج السيد رضا المحسني في مداخلته على أن بلدية جندوبة أصبحت من البلديات الكبرى بكل المقاييس وقد شهدت توسعا جغرافيا مما خلق إختناقا مروريا لذا وجب التفكير في إيجاد مزيد المآوي وخاصة السفلية لمجابهة هذا التوسع في إنتظار التفكير

في مثال مديري لمخطط مروري وقد ذكّر السيد رضا بان في شارع الهادي شاكر، أمام العمارة البلدية ونهج تونس هناك فضاءات يمكن إستغلالها كمآوي. كما تمت الإشارة إلى انه نظرا لمتطلبات المرحلة الجديدة فالبلدية في حاجة إلى مقر يليق بها إلا أن هذا الأخير شهد تعطلا بسبب تدخل المعهد الأعلى للتراث الذي لم يكن حاضرا في أي جلسة من الجلسات التشاركية التي خصصت لهذا الموضوع.

أفاد السيد جلال الطويهري رئيس منظمة مجلس الشباب التونسي بأن ليس هناك أي وثيقة تفيد تصنيف قصر بلدية جندوبة كمعلم أثري لذا فمن الأولى عضد البلدية وليس تعطيلها أما عن إنجاز المحول فقد تم التأكيد على ضرورة احترام ما تم الإتفاق عليه سابقا. أما في ما يخص الإعتناء بالمقابر فمقبرة سيدي عاشور تعاني من وجود أتربة على صعيد آخر طالب السيد جلال بأن يكون هناك عدل في تنفيذ قرارات الهدم أو الإزالة متطرقا إلى صاحب المنبت بحي عزيز الذي هدم منبته دون وجود أي تمييز وكآخر نقطة في مداخلته تساءل عن مآل تراخيص البناء في الأماكن المضافة ترابيا هل ستسوى وضعياتهم .

ولقد تولى السيد الكاتب العام الإجابة عن جملة هذه التساؤلات موضحا أن مقبرة سيدي عاشور كان التدخل فيها لقلع الأعشاب الطفيلية أما الأتربة الموجودة فلا يمكن إزالتها إلا باستعمال الآلات وليس يدويا وهذا يعتبر صعبا ومع النقص الحاصل في المعدات وفي العنصر البشري وسيكون هناك دراسة للعمل في إطار إستشارة للإعتناء بالمقابر أما تنفيذ قرارات الإزالة والهدم فالبلدية هي عون تنفيذ وهي مطالبة بتطبيق القانون على الجميع دون إستثناءات وأما صاحب المنبت الذي تم إتخاذ قرار إزالة في شأنه فان صاحب المخالفة أقام منبت في الطريق العام وكذلك حيازة الإنارة العمومية وصدر قرار إزالة في شأنه في ديسمبر 2017 إلا أن التنفيذ تم في شهر مارس 2018 بعد تماديه ببناء سياج إسمنتي للمنبت.

تساءلت السيدة وداد الغزواني أن لبلدية جندوبة الحق في قصر بلدية يليق بها خاصة مع التطورات و الإضافات الترابية الجديدة وما تتطلبه المرحلة المقبلة خاصة بعد الإستحقاق الإنتخابي المقبل وفي نفس السياق تم التطرق إلى مسألة التواصل في المشاريع وفي البرامج من عدمه بعد الإنتخابات البلدية .

أما السيد محمد أمين البرهومي فقد بين أن البلدية في علاقة تواصل مع محيطها وهي ترمز للجمالية وللمناطق الخضراء إلا أن للأسف تعاني المدينة من نقص فادح في هذه الفضاءات وبالتالي نقص في الفضاءات الترفيهية لذا على الأقل تهيئة شارع البيئة الذي يعتبر المتنفس الوحيد للمواطنين وفي نفس السياق والحديث عن الجمالية تطرق السيد البرهومي إلى مآل تجميل مداخل المدينة خاصة وأن البلدية عقدت العديد من الجلسات التشاركية للإستماع إلى المقترحات أما الأرصفة فقد تم اقتراح أن تكون ذا بعد جمالي كما تمت الإشارة إلى وضعية الأراضي البيضاء المهملة والتي من شانها أن تشكل خطرا خاصة مع إقتراب فصل الصيف.

في مداخلة السيد جلول البلالي عن إتحاد الشغل تطرق إلى المجهود المبذول من قبل البلدية خاصة على مستوى النظافة والعناية بالبيئة أو الإنارة العمومية أما على مستوى البناءات الجديدة وعدم إحترامها للأمثلة الهندسية خاصة ضرورة تأمين مأوى سفلي للقضاء على الإختناق المروري في بعض الطرقات. مآل الجلسات التي أفردت لتجميل مداخل المدينة، الحاويات الموضوعة في شارع النخيل خاصة أمام المركب الطبي الذي يحجب الرؤية خاصة للسيارات،إفراد مصلحة النظافة ببلدية جندوبة بإدارة خاصة بها وتعيين مدير على رأسها بعد التوسع الترابي الذي شهدته المدينة مؤخرا .هي التساؤلات التي طرحها السيد البلالي في مداخلته.

تولى السيد الكاتب العام الإجابة عن التساؤلات المطروحة والتي من أبرزها أن استمرارية الدولة تقضي بإستمرارية المشاريع أو القرارات المتخذة من قبل النيابة السابقة .

مسألة وضع الحاويات في شارع النخيل ليست هي مسؤولية البلدية فقط بل هي مسؤولية الجميع فالعديد من المواطنين يغيرون أماكن وضع الحاويات من تلقاء أنفسهم وحسب ما يناسبهم . أما تجميل المداخل والذي أثاره العديد من المتدخلين فقد طلب من البلدية عقد جلسات تشاركية مع كافة أطياف المجتمع المدني لتكوين فكرة عن المقترحات المقدمة ثم في مرحلة ثانية تقديم الوثائق اللازمة والى الآن لم يتم البت في الموضوع، بشر السيد الكاتب العام للبلدية السادة الحضور بأنه سيتم تهيئة حدائق عمومية لتكون متنفسا للأهالي من بينها حديقة بحي الهادي بن حسين، بفضاء السوق الأسبوعية سابقا بحي الزغادية، حديقة لعموز، حي الحدائق ... وتشجيع المستثمرين لخلق فضاءات ترفيهية . كما بين أن إفراد مصلحة النظافة بإدارة خاصة بها وتعيين مدير على رأسها يرتبط بالنظام الهيكلي لبلدية جندوبة وليس بشرطه أن يكون هناك مديرا لتحقيق أفضل النتائج .

وفي ختام الجلسة جدد السيد المساعد الأول لرئيس النيابة الخصوصية شكره لكافة الحاضرين على إهتمامهم بالشأن البلدي ومعاضدة البلدية التي تسعى جاهده لتأمين جودة الحياة في هذه المدينة سواء كان على المستوى البيئي أو الجمالي ...

ورفعت الجلسة في حدود الساعة الخامسة والنصف مساء من نفس اليوم.

**جندوبة في :.....**

**عن رئيس النيابة الخصوصية**

المساعد الأول لرئيس النيابة الخصوصية
لبلدية جندوبة
منذر الضاوي